

الخوارج أعداء الأمن ووحدة الأمة | خطبة 11-8-6341هـ

| د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل ايها الاحبة لقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. بعثه الله - 00:00:00 على حين تشرذم وتفرق في العرب. وفي عموم العالم بعثه الله عز وجل به بين القلوب وجمع به بعد الفرقة. بعثه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بعثه بالدين الحق. بعثه بالعلم النافع. والعمل الصالح الذي يجمع ولا يفرق - 00:00:37 الذي يؤلف ولا يشقت. وكان من اعظم ما من الله به عليه. وعلى من معه من اصحابه رضي الله عنهم انه سبحانه وتعالى الف بين قلوب اي الف بين قلوبهم. فقال له - 00:01:07 عز وجل والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن ان الله الف بينهم انه عزيز حكيم. وقال الله تعالى مخاطبا للصحب الكرام بعد ان - 00:01:27 ان وقعت بادرة نزاع يسيرة في المدينة. واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم يعني في الجاهلية اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار. نار الفرقة نار التشتت - 00:01:47 نار العداوة نار الحروب وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. وقال سبحانه الصحابة في غزوة بدر وهي وصية للامة في كل احوالها. ولا تنازعوا فتفشلوا اذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. وفي سبيل تحقيق هذه اللحمة وفي سبيل تحقيق ذلكم - 00:02:17 اجتماع جاءت النصوص المتوافرة بالنهي عن التفرق وجاءت النصوص المتكاثرة المتواترة بالسمع الطاعة لمن تولى امر المسلمين وان كان توليه بالقوة كما يشير الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولو تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة. لان الناس - 00:02:47 يصلحون فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا وتكاثر النصوص ايضا بتحريم الخروج جعل ائمة المسلمين وان كانوا ائمة جور وظلم تكاثر بذلك النصوص ولم يزد المسلمون عبر - 00:03:17 الا بصيرة بهذه النصوص العظيمة التي لم يحصل عبر التاريخ في مخالفتها الفتن والشور والدماء التي تراق. كلما وجد خرق وشق لصف المسلمين وجماعتهم ولقد كان من جملة ما يستعيز منه النبي عليه الصلاة والسلام. ويسمع اصحابه تلك - 00:03:37 دعوة هي الاستعاذة بالله تعالى من الفتن. فقال مرة كما في الصحيح حينما خرج على قرن في المدينة وكانت اقبرا لليهود. قال تعوذوا بالله من الفتن. قالوا نعوذ بالله من الفتن - 00:04:07 وهذا من جملة الادعية الماثورة. اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. ايها المؤمنون اذا ذكر الاجتماع وذكر الافتراق تذكر هنا قضية خطيرة جدا. وهي قضية خرق سياج الامن. وهي قضية - 00:04:27 وخرق سياج الامن لانه بالتاريخ وبالتتبع. ان وجود الفرقة والتشتت ورفع السلاح والخروج على جماعة المسلمين. لا لا يتوقف فقط عند انى ذلك المعتدي وحده. بل يكون بوابة تو والعياذ بالله لفتن لا يعلم مآلها الا الله سبحانه وتعالى. فتن فتن في الدماء وفتن - 00:04:57

في الاعراض وفتن في الاموال. وخرق لسياج الامن. الامن الذي لا يمكن ان تقوم دولة ولا ان يقوم معاش الناس الا به. ايها الاحبة ولحكمة يريدنا الله ولما سبق في علم الله عز - [00:05:27](#)

وجل من وجود بعض الفتن كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو الناصح الامين الرؤوف الرحيم بامته كان يحذر هذه الامة من اصناف من الطوائف يتلبسون بلبوس الدين وهم من ابعد الناس عنه يتلبسون به ليضلوا الناس بافعالهم ويضلوا الناس بصورهم ويضل الناس - [00:05:47](#)

فهيئاتهم واحوالهم ويضلونهم باقوالهم وما يلبسونه من الحق. وقد قال الائمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحذر في سنته بل لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في التحذير - [00:06:17](#)

من فرقة من الفرق بعينها الا في فرقة واحدة. ما هي هذه الفرقة يا ترى؟ انها فرقة الخوارج الذين نبتت نابتهم في عهده عليه الصلاة والسلام. فانه لما رجع عليه الصلاة والسلام من غزوة من الغزوات وبدأ قسم الغنائم قام قائم فقال - [00:06:37](#) اتق الله يا محمد واعدل. انظر كيف استخدم هذا المجرم المارق؟ هذه الشرعية وهي العدل. والعدل كلمة تعشقها النفوس. لكنه وظفها لغرض خبيث فقال له عليه الصلاة والسلام ويك ويك من يعدل اذا لم اعدل وانا يأتيني خبر - [00:07:07](#) سماع صلى الله عليه وسلم فقال خالد بن الوليد يا رسول الله دعني اضرب عنقه. قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. يعني من ينتسبون اليه وان لم يكونوا وان لم يكونوا صحابة حقا - [00:07:37](#)

بل يتدثرون باسم الاسلام ويتدثرون باسم التقوى ويتدثرون بهيئات الصلاح فيضل وبعض الناس بهيئاتهم. ودعونا ايها الاحبة نتتبع شيئا من الاوصاف التي وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بها ثابتة في الصحيحين وغيرهما. في البخاري ومسلم وغيرهما من دواوين الاسلام. يقول صلى الله عليه - [00:07:57](#)

تكلم في اوصافهم وتأملوا ايها الاحبة. فوالذي نفسي بيده ان هذه النصوص لتزيد الانسان يقينا وايمانا معنى ببعثته عليه الصلاة والسلام وبعظيم نصحه وشفقته فاول هذه الصفات انهم الاسنان صغار السن. والثانية سفهاء الاحلام. اي العقول. وانظروا - [00:08:27](#) في اولئك الذين يتبنون هذا المنهج الخطير. هذا المنهج الغالي الذي يخرج على المسلمين. ولا يرقب فيهم الا ولا ذمة. يضرب برهم وفاجرهم. انظروا في اعمارهم. وانظروا في علومهم. وانظروا في حلومهم وعقولهم - [00:08:57](#)

الصفة الثالثة واسمعوها يا شباب جيدا. يقولون من خير قول البرية فهم حينما يريدون ان لضلالهم فيما يفعلونه من الاجرام والافتراق والخروج على جماعة المسلمين وعلى ائمتهم ان تجدهم يستدلون باية. وربما استدلووا بحديث او بموقف هنا او هناك. هذه عادتهم لكن - [00:09:17](#)

انهم لضلالهم وقلة علمهم يتركون مئات والاف النصوص من القرآن والسنة التي تنقض ذلك الاصل والباطل الذي اسسوه وقرروه. اما الصفة الرابعة فيقول صلى الله عليه وسلم لا يجاوز الايمان حناجرهم يقف هنا. حد الايمان يتردد بين الشفتين الى الحنجرة. لم يصل - [00:09:47](#)

بعد الى القلب عجا اهكذا هم؟ نعم. وهل وهل هناك صفة اخرى ازيدهم بيانا استمع يقول صلى الله عليه وسلم وهي الصفة السادسة من صفاتهم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وصيامهم الى صيامكم. يقرأون القرآن - [00:10:17](#)

لا يجاوز حناجرهم. الله اكبر اللهم صل على محمد. اللهم صل على الناصح الامين. انظروا ايها الاحبة انظروا استمعوا ايها الشباب هؤلاء ليسوا من رواد البارات. ولا من رواد بيوت الدعارة كلا - [00:10:47](#)

بل هؤلاء يصلون ويصومون ويقرأون القرآن. فقد ترى منهم من هيئته هيئة رجل صالح اللحية قصير الثوب كما هي صفة الخارجي الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اتق الله يا محمد واعد - [00:11:07](#)

اتق الله يا محمد واعدل. وهكذا والله وصفه الراوي. رجل قصير الثياب كالث لكن الاسلام لا يعتبر بالمظاهر فقط. بل يعتبر بالمظهر والعمل وهنا اطرح هذا السؤال وادعو ليتأملوا فيه. من الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تحقر - [00:11:27](#) كورونا صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم. من هم؟ انهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقيّة العشرة والصحب الكرام ليسوا

ليس المخاطب بهذا المقصرون من امثالنا. ومع ذلك هم من اشر الناس واضلهم وابعدهم عن الصواب والهدى. ولذلك لما مر بعض

الصحابة - [00:11:57](#)

رضي الله عنهم ببعض قتل الخوارج قرأ فيهم وقال في مثل هؤلاء انزل الله قوله عز وجل الذي نضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لما قبض على الخارجي عبدالرحمن بن ملجم او غيره من الخوارج ممن قتل الناس وخرج عليهم -

[00:12:27](#)

قال ارجوكم انظروا الى الضلال كيف يبلغ بالانسان. ارجوكم لا تقتلونني او اجعلوا اخر شيء تقطعونه في لساني. لماذا يا هذا؟ قال حتى

اذكر الله عز وجل الى اخر لحظة - [00:12:57](#)

وهذا هو الذي قتل من؟ قتل خير الناس على وجه الارض في ذلك الوقت. قتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله واما

الصفة السابعة من صفاتهم فهي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:17](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ارأيتم السهم حينما يفارق رمية القوس هل يبقى منه شيء؟ كلا. ولذا اختلف

الائمة فيهم اهم كفار ام لا؟ وليس هذا - [00:13:37](#)

البحث هنا انما المقصود الاشارة الى عظيم الفتنة بهم. وانه قد تورط في اعتناق مذهبهم طوائف من الامة منذ عهد الخلفاء الراشدين.

وتحديدا منذ عهد عثمان رضي الله عنه الى يومنا هذا - [00:13:57](#)

يقلون ويكثرون. يبرزون ويختفون. لكن فتنتهم بذلك عظيمة. وانظروا ايها الاحبة ويا ايها الشباب كيف تألبوا على امير المؤمنين على

الخليفة الراشد؟ الذي تستحي منه الملائكة الذي زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنتيه الذي بشر في اكثر من موقف بانه من اهل

الجنة. كيف يقول قائله - [00:14:17](#)

قم خذ وهو يطعنه وهو جاثم على صدره. خذ هذه الطعنة لله. يقتله ويبتريه ويطعمه كل ذلك يفعله ماذا؟ تدينا؟ نعم يفعله تدينا ويظن

انها قرية ويأتي الاخر فيترصد لامير المؤمنين. علي رضي الله عنه ويحسو السيف سما عدة ايام - [00:14:47](#)

فيرقبه وهو خارج الى المسجد فجرا فجرا في رمضان في رمضان يقتل امام المسلمين وخير الناس في ذلك الزمان فيقتله ثم يثني

عليه صاحبه ويمدحه بقتل خير الناس في ذلك الزمان - [00:15:17](#)

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لم ينتهي الحديث بعد عن هذه البلية. وللحديث صلة نفعي الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير

انبيائه. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب - [00:15:37](#)

تستغفروه انه هو الغفور الرحيم. اما بعد فان هذه الفتنة فتنة الخروج واعتناق وهذا المذهب الفاسد الباطل الضال. الذي مر الذي

تورط فيه اناس كما اشرنا في القديم والحديث ازدادت الفتنة به في هذه السنوات المتأخرة. حينما لحق فئام من شباب الامة ويا

للاسف - [00:15:57](#)

بجماعات من الغلو ديدنها ودأبها. تكفير المسلمين. وتكفير ائمتهم. وعلمائهم وتكفير دعائهم وصلحائهم وامتهانهم اساليب الغدر

والتفجير والخروج على الامن في صور تكررت وللأسف عدة مرات. فمن ينسى مقتل بعض جنودنا في - [00:16:27](#)

الشرورة في رمضان الماضي حينما قتل اربعة من رجال الامن عصر الجمعة وفي نهار رمضان ومن ينسى اقتل بعض جنودنا ايضا في

الشمال على ايدي اناس تجاوزوا اسرائيل وتجاوزوا نظام بشار وتجاوزوا - [00:16:57](#)

نظام ايران تجاوزوه كله. ليتجهوا الى ماذا؟ الى هذه البلاد. بلاد الحرمين الشريفين. لماذا؟ يقولون بزعمهم نظهرها اولاً ثم نلتفت على

اولئك ثانيا. اي ضلال بعد هذا الضلال؟ اي جرم بعد هذا الجرم - [00:17:17](#)

ولم تنتهي جرائمهم بعد حتى وقعت الفاجعة الكبيرة التي مرت على اسماعكم وشهدتها البلاد واشغلت الرأي العالمي وهي

التفجير الذي وقع في قرية القديح بالقطيف في الاسبوع الماضي. وان هذا الجرم - [00:17:37](#)

لا اظن عاقلا. فضلا عن مسلم يحتاج الى التدليل على ضلاله وعلى فساده. وانه مجرم شنيع في كل قانون وفي كل نظام فظلا عن

شريعة السماء فظلا عن شريعة الله بل عن اليهودية - [00:17:57](#)

النصرانية لا يمكن ابدأ ان تبيح فعلا كهذا. والله لو كان هذا التفجير وقع في زريبة غنم او حظيرة دجاج. والله لكان جرما كبيرا. فكيف به وهو يستهدف اناسا في مصلاهم - [00:18:17](#)

اهداف اناسا امنين. هذا لو وقع على يهود او نصارى مستأمنين. والله لكان جريمة عظيمة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الذمي اي اليهود والنصراني الذي له عهد وامان. من قتل ذميا والحديث في البخاري - [00:18:37](#)

من قتل ذميا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. فكيف بقتل اناس ينتسبون الى قبلة مهما اختلفنا معهم عقديا فهم امنون وفي بيت يصلون انه لجرم عظيم - [00:18:57](#)

ومع مرارته وشدته وكراهيتنا لما وقع. الا انه يمكن ان ننظر الى مثل هذا الحدث بمنظار نتفائل من ورائه خيرا وهو ان ينكشف ضلال هذا المسلك لاولئك الشباب الذين ما زالوا - [00:19:17](#)

يحسنون الظن بهؤلاء الخوارج. بهؤلاء الضلال الذين صاروا مطية للاستخبارات لبعض الاستخبارات الخارجية صاروا مطية لاعداء الاسلام. صاروا مطية لاناس اكبر احلامهم ان يقوظوا اجتماعنا وان يقوظ الامن في بلدنا. صار صاروا مطية لاناس صار من اهم واكبر اهدافهم - [00:19:37](#)

تمزيق وحدة هذه البلاد. فيا ايها الشباب تنبهوا وتعقلوا وافتحوا عقولكم وتبصروا انظروا ماذا فعل اولئك باسرائيل. ماذا فعلوا بالنظام النصيري؟ ماذا فعلوا بايران التي تحرك امثال هذه جماعات الغالية والتي ربما انخرط فيها اناس سذج صغارا في السن صغارا في العقل ظنا منهم ان هذه جماعات - [00:20:07](#)

تقيم دولة اسلامية لا والله. لا والله وان من اعظم ما يحزن الانسان حينما اصدر القوائم معلنة ان صغارا شبابا صغارا في السن اعمارهم من الخامسة عشرة الى الخامس والعشرين كل هؤلاء جندوا وفخخت رؤوسهم لماذا؟ ان يقاتلوا اليهود؟ لا. ان يدفعوا بغى - [00:20:37](#)

المجوسية لا بل ليقوضوا بنيان دولة اكرمها الله وشرفها بحماية الحرمين الشريفين. فيا عباد الله هذه بلد ليست كالبلاد. اذا لا قدر الله خرق فيها سياج الامن. فالمتضرر من ذلك - [00:21:07](#)

ليس السعوديون فحسب بل جميع المسلمين في العالم لا قدر الله لو انخرق سياج الامن فمن الذي يستطيع ان تذهب الى مكة امنا كما يفعل الان. ومن الذي يستطيع ان يذهب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كما يحصل الان - [00:21:27](#)

تبصروا ايها الشباب فتحوا انظروا انظروا عمن تأخذون دينكم. وانظروا لهؤلاء الذين حين يتسترون خلف المعارف في تويتر وفي الفيسبوك وفي غيرها من مواقع التواصل ابو فلان الفلاني وفلان سامي لا يذكرون اسمائهم الصريحة. اليسوا على حق كما يزعمون؟ اليسوا يدعون الى دولة اسلامية كما يزعمون؟ لماذا يتسترون - [00:21:47](#)

لماذا يختفون؟ لماذا يعملون في الخفاء؟ لماذا وجهوا سهامهم الى بلد اسلامية انها فتن. ولا ينجي منها الا الاعتصام بحبل الله. ولزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة لمن ولاة الله امرنا وتفويت الفرصة على كل مغرق يريد ان يشتمل هذه البلاد. بزعم ماذا؟ ان هؤلاء - [00:22:17](#)

شركيات وعندهم ضلالات. يا اخي هب انهم يهود او نصارى. الم يكن اليهود موجودون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الم تكون موجودون في عهد موجودين في عهد عمر من الذي قتل عمر؟ انه غلام مجوسي. لم يخرجهم عمر من المدينة الا - [00:22:47](#)

حينما خفروا العهد فكيف باناس ينتسبون الى القبلة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا اكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ذمة رسوله. لقد مر على هذه البلد قرون قرون - [00:23:07](#)

قبل ان تتأسس هذه الدولة وفي العراق وفي الشام ما زال المسلمون يتعايشون مع اليهود ويتعايشون مع النصارى ويتعايشون مع حافظة والتعايش لا يعني الاقرار بما هم عليه من ضلال. ولا ما هم عليه من كفر. لا. التعايش شيء - [00:23:27](#)

والولاء والبراء شيء. ثم لو قدر ان هناك اخطاء فان الذي يصححها يصححها او يقوم ويحمل لواء الشريعة فيها هم ولاة الامور وليس افراد الناس واحادهم. والا لاصبحت الامور فوضى كل من قتل قتل وكل من - [00:23:47](#)

سرق ماله قطع يد السارق لا هذه امور انيطت بمن ولاه الله الامر. فان اقامها فله الاجر العظيم. وان قصر فيها فعليه وزر ذلك لكن هذا لا يبيح ابدا. لا يبيح ابدا ان يمارس افراد الناس شيئا من هذا. ايها - [00:24:07](#)

الاحبة اطلت وطلال المقام. لان الجرح عظيم. والبلاء كبير. والفتنة عظيمة. وهذه نار تريد ان احرق كثيرا من شبابنا. وهذا يحتم علينا يحتم علينا ان تكون اذاننا مفتوحة. واعيننا كذلك - [00:24:27](#)

وان نتابع نراقب ابناءنا وان نكون ايضا واعين وعلى مستوى الحدث. وان نكون اعظم عون لمن ولاه الله الامر على حفظ الامن وعلى ايضا توعية شبابنا بمثل هذه الاخطار. وبمثل هذه الفتنة. فوالله - [00:24:47](#)

يلقى الانسان ربه ايها الشباب. والله لان يلقى ربه شاربا للخمر. او واقعا في بعض الموبقات فيما بينه وبين الله. خير له من ان يلقى الله بمحجمة الدم لا تحل له. او يلقى الله عز وجل وقد سبب زعزعة للامن - [00:25:07](#)

وان يكون سببا في فتنة من القتل والقتال. لا يعلم مداها الا الله عز وجل. عز وجل. فاحذروا ايها الشباب. وخذوا عن العلماء العدول الثقات. واحذروا من دعوات التلبيس التي يصدرها هؤلاء المجاهيل. خلف معرفات - [00:25:27](#)

تويتر وغيرها. احذروا منهم حينما يزهدونكم في علمائكم. الذين شابت لحاهم في الاسلام. احذروا منهم فانك ان دينك عن عالم عرف بالعلم والتعليم والفتيا والديانة خير من ان تأخذ دينك عن مجهول لا تدري ما هو وقد يكون - [00:25:47](#)

الذي يدير المعرف وهذا شيء ثابت. اناس يعملون لاستخبارات اجنبية. وفي كل يوم تتكشف الاخبار عن حقيقة هذه الجماعات الغالية وكيف استثمارها العدو مستغلا العاطفة الدينية الموجودة عند الشباب. كيف استثمارها العدو - [00:26:07](#)

في تفخيخ الرؤوس وتفريق جماعة المسلمين. يا ايها الشاب القريب اللبيب. انك لا تملك الا نفسا واحدة احذر ان تنفقت هذه النفس في طريق مظلم كهذا الطريق. احذر ان تذهب نفسك وان تلقى الله وقد - [00:26:27](#)

اناسا او سببت فتنة او فرقت بين المسلمين. ليست لك الا نفس واحدة فاحفظها. احفظها فليس هناك مجال للمراجعة ان ذهبت هذه النفس. اسأل الله عز وجل ان يهدي شباب المسلمين. اللهم اهد شباب المسلمين. اللهم اهد - [00:26:47](#)

شباب المسلمين واحفظهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم من ارادهم بسوء اللهم اشغله بنفسه. اللهم من اراد بلادنا وامنتنا وولاتنا وعلماؤنا وشبابنا وبناتنا بسوء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اشغله بنا - [00:27:07](#)